

« يو توبيا »

اشرق يا نور

اقتر بجناحك فوق السور

انثر في الدرب خيوط ضياء

جسدي عار من ثوبي في ليل شتاء

ومريقي وحل في الظلماء

وحل يستد بغير جسور

اشرق يا نور

امدد كفك لكي تخترق سياج حديد

لتذوّب اطنان الثلج الاسود .. من بايي

طوفان جليد

دعني استقبل فجر غدي

واضم لقلبي فرحة عيد

اشرق يا نور

احمل اشتات الصخر الهادر

من اعلى .. اعلى الهضبات

فوق الاحياء الاموات

تتدحرج في مجرى الجندول

لتسد طريقي

طريق الزورق قد ابهر من غير شراع

والراكب سافر دون وداع

من غير متاع

دون المجداف ودون السلة والازميل

في رحلته للمجهول

اشرق يا نور

شيد يوتوبيا

من ظلمة دهليز خاو من غير نوافذ خلقيه

او باب يفتح للطارق في برد ليال شتويه

او ثقب تدخل منه خيوط الفجر النوري
والحارس عملاق
ينشب اظفارا عطشى ساديه
اشرق يا نور
شيد يوتويا عبر مسافات وهميه
اغرس في طول الدرب العاري
بضع شجيرات وردية
حطم من بابي صورة فاتنه عجريه
صورة (بانديورا) هديه (زيوس) العذريه
تشهى .. ترقد .. تتمطى
تشاءب .. تلثم كفيا
تمسح بي في الظلمة تلمس شفنيا
لمسات اصابعها الحمراء
كصقيع شتاء
كالشيء الكامن خلف نداء

رعشات الجسد الطافح بالاجواء العطرية

يتغلغل في اعماقي الشر

الشهوة تصرخ .. تتحسر

اشرق يا نور

افتح شباكي كي استنشق نسيم عبير

لاشم عطور العالم تملأ قلب الشارع نهر عطور

شلال الظلمة غاص بها عشرات بحور

في القاع الاسود .. تحت الخندق ... خلف السور

اشرق يا نور

وكرات الباب تدلت حولي عنق ذبيح

حتى مفتاحي .. جبل المقصلة المسوح

بدماء جريح

والغرفة تابوت الاحياء .. في المشى انقاض ضريح

والفتحة في صدر الشباك

خيطة من نار

خيـط يتدلى فوق جدار
كسـجـر النـجـمـة في اللـيـل المـخـنـوق بعـتـمـات الـاـسـحـار
كـومـيـض النـور بعـيـن الـثـائـر في اصـرـار
كـخـريـر ثـلـوج الجـبل الـراقـص فـوق النـار
اشرق يا نور

يونيو ١٩٦٠